

من الآية 53 الى الآية 93

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقلنا يا ادم انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما اه وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه فتفتكونا من الظالمين. فازلها الشيطان عنهم - [00:00:00](#)

اخرجهما مما كانا فيه. وقل نهبط بعضا لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. فتلقى ادم من ربه كلمات انه هو التواب الرحيم قل نهبط منها جميعا. فاما يأتينكم - [00:00:40](#)

مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا بآيات اصحاب النار. اولئك خالدون. بسم الله الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله سبحانه وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا - [00:01:30](#)

فمنها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين لما خلق الله ادم وفضله اتم نعمته عليه بان خلق منه زوجه ليسكن اليها ويستأنس بها وامرهما بسكنى الجنة - [00:02:21](#)

اكل منها رغدا اي واسعا هنيئا حيث شئتما اي من اصناف الثمار والفواكه. فقال الله له ان لك الا تجوع فيها ولا تعري انك لا تظلم فيها ولا تضحي ولا تقربا هذه الشجرة نوع من انواع شجر الجنة الله اعلم بها - [00:02:41](#)

انما نهاهما عنهما امتحانا وابتلاء او لحكمة غير معلومة لنا وتكونا من الظالمين دل على ان النهي التحريم لانه رتب الظلم عليه. فلم يزل عدوهما يوسوس لهما ويزين لهما تناوله - [00:03:05](#)

كما نهى عنه حتى ازلها اي حملها على الزلل بتزيينه وقاسمهما بالله. اني لك ما لمن الناصحين واطاعه. فاخرجهما مما كانا فيه. من النعيم والراد. واهبطوا الى دار التعب والنصب والمجاهدة - [00:03:25](#)

بعضكم لبعض عدو اي ادم وذريته اعداء لابلis وذريته ومن المعلوم ان العدو يجد ويجتهد في ضرر عدوه. وايصال الشر اليه بكل طريق. وحرمانه خير بكل طريق ففي ضمن هذا تحذير بني ادم من الشيطان كما قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - [00:03:48](#)

انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير افتتخذونهم وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو. بئس للظالمين بدلا ثم ذكر منتهى الابطاط فقال ولكم في الارض مستقر اي مسكن وقرار ومتاع الى حين. انقضاء - [00:04:17](#)

ثم تنتقلون منها للدار التي خلقتكم لها وخلقت لكم فيها ان مدة هذه الحياة مؤقتة عارضة ليست مسكنا حقيقيا وانما هي معبر يتزود منها لدار لتلك الدار. ولا تعمر الاستقرار - [00:04:39](#)

تتلقى ادم اي تلقف وتلقم والهمه الله من ربه كلمات وهي قوله ربنا ظلمنا انفسنا اعترف بذنبه وسأل الله مغفرته فتاب الله عليه ورحمه. انه هو التواب لمن تاب اليه واناب - [00:05:01](#)

وتوبته نوعان توفيقه اولا ثم قبوله للتوبة اذا اجتمعت شروطها ثانيا الرحيم بعباده ومن رحمته بهم ان وفقهم للتوبة وعفا عنهم وصفه قرر الابطاط ليرتب عليه ما ذكر. وهو قوله فاما يأتينكم مني هدى - [00:05:22](#)

اي اي وقت وزمان جاءكم مني مني يا معشر الثقلين هدى اي رسول وكتاب يهديكم بما يقربكم مني ويدنيكم مني ويدنيكم لرضائي. فمن تبع هداي منكم بان امن برسلي وكتبي - [00:05:47](#)

واهتدى بهم وذلك بتصديق جميع اخبار الرسل والكتب والامثال للامر والاجتناب للنهي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الآية الاخرى ومن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. فرتب على اتباع هداي اربعة اشياء - [00:06:08](#)

نفي الخوف والحزن والفرق بينهما ان المكروه ان كان قد مضى احدث الحزن. وان كان منتظر احدث الخوف فنفاهما عن اتباع الهدى واذا انتفيا ثبت ضدهما وهو الهدى والسعادة ومن اتبع هداه حصل له الامن والسعادة الدنيوية والاخرية والهدى. وانتفى عنه كل مكروه من الخوف - [00:06:31](#)

والحزن والضلال والشقاء. فحصل له المرغوب واندفع عنه المرغوب وهذا عكس من لم يتبع هداه فكفر به وكذب اياته فاولئك اصحاب النار اي الملازمون لها ملازمة الصاحب لصاحبه غريم لغريمه هم فيها خالدون - [00:07:02](#)

لا يخرجون منها ولا يفترون عنهم العذاب ولا هم ينصرون. وفي هذه الايات وما اشبهها انقسام الخلق من الجن والانس الى اهل السعادة واهل الشقاوة وفيها صفات الفريقين والاعمال الموجبة لذلك. وان الجن كالانس في الثواب والعقاب كما انهم مثل - [00:07:26](#)

في الامر والنهي. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والى الحلقة قادمة غدا ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:52](#)